



تصميم غلاف وموك اب : أميرة صقر

أخذ وبتة

العصر

ود للنشر الإلكتروني

ندي كامل عطا

اسم العمل: أكلذوبة العصر

اسم المؤلف: ندي كامل عطا

تصنيف العمل: قصة قصيرة

تصميم الغلاف: اميرة صقر

تدقيق لغوي: مروة القباني

إخراج فني: رانيا محمد

سنة النشر/ ٢٠٢٥

الناشر: دار وِدّ للنشر الإلكتروني



وِدّ للنشر الإلكتروني

وِدّ للنشر الإلكتروني

الصفحة الخاصة بالدار

<https://www.facebook.com/profile.php?id=61556271519686&mi>

[bextid=ZbWKwL](#)

الواتساب الخاص بالدار

<mailto:https://chat.whatsapp.com/EJ74ndF1mzPFOZ1ntaw5oR?su>

الجروب الخاص بالدار

<https://www.facebook.com/share/vc2gUnC9FmJ3hDPj/?mibextid>

[=A7sQZp](#)

إهداء إلى:

نفسي التي لا تعرف الخلاص، وإلى المواجهة التي تستنزف أوقاتي.

أراني جميلة جدًا؛ لكن الجميع لا يرون ذلك، لدي دومًا إجابات كالمُهدئ عندما أجد أحد بمشكلة ما، لكنني أفضل الصمت في كل مرة، خجل، ربما! خوف، أعتقد.. قلة ثقة، هذا أكيد، فالجميع ينتقدني بشكل يؤلم.

مشكلتي حقًا أنني أصمت ولا أستطيع المواجهة، التحدث، الدفاع، الرد، فأنا لست صريحة بتاتًا.
أخاف!

أخاف التحدث عما يؤذيني، أرتعب من فضح مشاعري، أخفي التعبير عن حالتي، أخشى من الذين حولي، أترك للجميع الفرصة؛ لنهش فؤادي دون رد فعل مني، أنا حقًا أوضع تحت بند الانطوائية.

ليل، ما هذا التنسيق يبدو قَدر.

نطقت إحدى زميلاتي بنبرة ساخرة مع أضحوكة غبية مثلها
بينما تشير لملابسي، تنسقي لملابسي يعجبني وبشدة،
لكن... الآن أنا أبغضه للغاية.

م...ماذا إن...إنه جيد!

تحدثتُ بتلعثم من التوتر، وبؤبؤ عيني تتجول بالمكان عدا
زميلاتي المحيطين بي.

هذا مضحك حقًا، يا فتاة إن ذوقك بتنسيق ملابسك، سيئ
للعناية.

نطقت احدهن بضحك وسخرية، وأنا؟! التزمت الصمت
وابتسمت ببلاهة، أخ ابتسامة كاذبة.

ليل لا تحزني نحن نمازحك لا أكثر!

أوه مزحة؟! كلا بل ذلك تحطيم خاطري، لكني بغبائي هزرتُ
برأسي -بلا بأس-.

(في نصف اليوم الدراسي)

صوت ضحكة ساخرة قوية ترن بالأركان.

ليل إنها راء، قولي راء...راء، حسنًا قولي رومان.

رومان!

يا لطيف، أنتِ تلدغين بحرف الراء.
أنهت حديثها بضحكة، هذا ليس جميل بل إسمه تنمر، و
كالعادة لن أستطيع الدفاع عما يزعجني.

بعد الانتهاء من يوم دراسي طويل، عدت إلى منزلي سريعًا، و
استقبلتني أمي كالمعتاد بابتسامة، عانقتها ثم رميت حقيبتني
بالأرض وركضتُ إلى أكوذوبتي التي تُنسني العالم أجمعه.

ألقيت جسدي علي السرير، تمددتُ بإرهاق وأمسكت
هاتفي، وفتحت أكبر أكوذوبة على الاطلاق، أكوذوبة العصر
وبين قوسين

-السوشيال ميديا-.

معتادة كل يوم بعد نهار متعب أهرب من حياتي بأكملها
بتصفح عبر الإنترنت، حيث الخداع، والكذب، النفاق، كل
الصفات السيئة عدا الصدق.

أول ما لمستته أناملي هو كتابة منشورًا على تطبيق المشهور

-الفييس بوك- بعدها أغلقت الهاتف

وفتحت كتابي لأدرس.

يوجد في هذه الحياة فئتين، الأولى من يحبون المدرسة من أجل الأصدقاء، والأخرى من الذين يعشقون الدراسة، وأنا كشخصية انطوائية أفضل الدراسة، لا حبذا التجمع مع المحيط، نسبة لتنمر المتواجدين زميلاتي.

صوت رنين خرج من هاتفي دليلاً علي وصول بعض التعليقات، إبتسمت بسخرية علي الرسائل المكتوبة بكل حُب نافع.

أعجبتني كثيراً، استمري حبيبتي.

أعشق وجودك بالحياة.

أحب أسلوبك اللطيف.. إلخ...

كله كذب، نفاق، جُمَل لطيفة من الأشخاص يرتدون زي المحبة، وعندما نتقابل وجهًا لوجه ينزعون قناع البراءة هذا ويظهرون حقيقتهم المنافقة تحت اسم بين خط عريض-التنمر-.

هكذا هم العالم من حولي يرحبوا بي أشد الترحيب على-
السوشيال- دعونا نقول "أكذوبة العصر" ، وحينما تسمح
لنا الفرصة للتعامل بشكل أوضح يبدأ المعاملة السيئة
والقاسية أيضًا، وبدوري أنا أرد عليهم بابتسامة سخيفة،
كاذبة، منافقة مثلهم تمامًا.

أكذوبة قوية، عُلقَت بقلبي، أهرب عبرها، تنتشلني من
انطوائي. أكذوبة جعلتني أرسم على شففتاي ابتسامة لطيفة،
كلا! بل ابتسامة مزيفة، حمقاء، كاذبة.

أصعب بعدها وأجدها غير حقيقيه، هي فقط محاولة
للتخلص من ملاذي، كي أحصل علي مشاعري، لكني فشلت!
حاولت كثيرًا التخلص منها، والنتيجة مُقيدة على أمل أن
ألتمس شُعاع من تجميع شتاتي، فهزمت، صُعبت، أُرهِقت،
تلاشيت تدريجيًا.

حتى لا أعلم للآن من أكون؟! سألت نفسي كثيرًا تُراني من أنا؟

لكني أقف محتارة بين أفكاري أحاول فهم احساسي
ومشاعري وتساؤلاتي عن كوني تلك اللطيفة في أذوبة
العصر؟! أم كوني الانطوائية في الحياة الواقعية البائسة!
رجاءً لا تتعلقوا بشيء كهذا أبدًا، لأنه يصعب التخلص منه،
لا تصمتوا عن حقكم، نمو شخصيتكم، لا تجعلوا أنفسكم
ضعيفة، الانترنت حسب الاستخدام، من الممكن
استخدامه يصبح كعلكة صعب نزعها من النفس وأخري
تكون كالجوهر المضيء بحياة الأشخاص، حدد
استخداماتك لذاتك ولا تكون عبئ على نفسك، لا تحاول
إزعاج حريتك.

بالنهاية أريد القول أن بعضكم يستهدفوا الانترنت... كأذوبة
قوية للهروب من ذاتهم، لخفض انطوائية حياتهم، لكنهم
بالأخير سيدركون الأذى المسبب لذاتهم.

"تمت"

استخدم بقدر ما يقويك لا ليضعفك.